



## المحور 3: مباحث الفلسفة

## مباحث الفلسفة

تعتبر الفلسفة المجال المعرفي الأوسع والأكثر تداخلاً مع كل المجالات الأخرى، ذلك أنها تتطرق لمختلف الأسئلة والإشكاليات التي تحيط بمختلف جوانب حياة الإنسان، باحثة في كل ذلك عن المعنى والنماذج التفسيرية الذي تساعده في الفهم وادراك حقائق الأمور. وفي هذا السياق يمكن أن نميز مجموعة من المباحث تمثل أهم مواضيع الفلسفة، حيث نجد التقسيم الكلاسيكي كما هو مأثور من الفلسفة الأرسطية يصنفها إلى ثلاث مباحث:

**1. مبحث الوجود:** "ontology" "الانطولوجيا"، وسمى بمبحث الوجود لأنّه يبحث في الأسئلة الكبرى لوجود الإنسان، ويعالج الإشكاليات "الميتافيزيقية" طارحاً أسئلة تتجاوز الوجود المادي للإنسان، من قبيل لماذا نحن موجودون؟ ما مصيرنا في هذه الحياة؟ ما هو سبب وجودنا؟ ما سبب وجود العالم؟ ما أصل الوجود وما الغاية منه؟ ما المعنى من الوجود؟

يبدأ مبحث الأنطولوجيا، بسؤال ما الوجود؟ وهو السؤال الأول الذي تبدأ به ومنه "المعرفة" عموماً في أدبيات الفلسفة.

يضم مبحث الانطولوجيا الأسئلة التأملية بإمتياز، حيث يتعرض لأخطر الأسئلة التي تواجه الإنسان وأكثرها اثارة للقلق. وهو بهذا أكثر مباحث الفلسفة تعبيراً عن عمق التأمل الفلسفـي.

تبث النماذج التفسيرية الناتجة عن مبحث الوجود عن تفسيرات للمعنى والغاية من الوجود الانساني، كما تهدف لإعطاء الانسان تعريفا حول ذاته ومصيرها وطبيعة وجودها، وهو الأمر الذي يتداخل ويتقاطع مع التفسيرات الدينية.

**2. مبحث المعرفة:** قد يسمى أيضا بـ"الابستيمولوجيا" Epistemology أو "نظير المعرفة" gnosiology ، وهو مبحث يتطرق الى طبيعة المعرفة وشروطها وكيفيات ادراكتها والوصول إليها، فيهتم هذا المبحث بدراسة ماهية المعرفة وطبيعتها وكيف يمكن للإنسان تحصيلها في الواقع، فهو مبحث يهتم بالوصول الى طرائق المعرفة الصحيحة التي تقود الانسان الى الوصول الى الحقيقة، وقوانين الحياة ومعايير التمييز بين الحقيقة والمعارف الزائفة والمغلوطة.

بهذا فإن مبحث المعرفة يتداخل مع كثير من المجالات المعرفية الأخرى، خصوصا تلك التي تنتهي الى حقل العلوم الانسانية والاجتماعية، فهو بهذا ليس حكرا على الفلسفة بقدر ما أنه متداخل مع باقي المجالات المعرفية الأخرى وعلى رأسها مختلف فروع الانسانيات والاجتماعيات.

**3. مبحث القيم :** أو الاكسيلوجيا Axiology ، يهتم هذا المبحث باشكالية القيم في حياة الانسانية، حيث يدرس مختلف القيم ومعايير التي توطن حياة الانسان الفردية والاجتماعية، والتي تحكمه علاقته بذاته والآخرين. وكل قيمة بما هي قيمة تحتمل حدا سالبا ومتوجبا، فالخير يقابل الشر، والصحيح يقابل الخطأ، والجميل يقابل القبيح وهكذا. وعلى هذا تظهر ثلاثة مجالات معرفية تمثل الفروع الرئيسية لمبحث القيم:

3. 1. قيمتي الصواب والخطأ، يدرسهما: المنطق.

3. 2. قيمتي الخير والشر، تدرسهما: فلسفة الأخلاق.

3. 3. قيمتي الجميل والقبيح، تدرسهما: فلسفة الجمال.



#### التقسيم الخماسي :

نجد في كثير من المدارس الأوروبية تقسيما خماسيا لمباحث الفلسفة، حيث نجد المبحث الأول يحتفظ بتسميته ومضمونه أي مبحث الوجود، والثاني كذلك أي فيما يتعلق بمبحث المعرفة. أما المبحث الثالث وهو مبحث القيم فيقسم إلى ثلاثة مباحث قائمة بذاتها. مبحث المنطق، مبحث الأخلاق ومبث الجمال.

فنصبح أمام التقسيم الآتي الذكر :

1. مبحث الوجود

2. مبحث المعرفة

3. مبحث الأخلاق

4. مبحث المنطق

5. مبحث الجمال

# MAJOR BRANCHES OF PHILOSOPHY



Epistemology



Metaphysics



Ethics



Aesthetics



Logic

## مجالات الفلسفة:

في الفلسفة المعاصرة لم تعد "المباحث" هي التقسيم الرائج للفلسفة و مجالها المعرفي، بل أصبحت تقسم الى مجالات معرفية بحسب معايير التخصص والمرحلة التاريخية. فمن ناحية الخصص نجد "الفلسفة السياسية"، "فلسفة العلوم"، "فلسفة التاريخ"، "المنطق"، "فلسفة الفن" وغيرها...

كما أنه من الرأي أيضا وجود تقسيمات ثقافية للفلسفة فنجد "الفلسفة الاسلامية"، "الفلسفة المسيحية"، "الفلسفة الأوروبية"، "الفلسفة اليونانية" وغيرها

...

تقسم الفلسفة الى مجالات أيضا بناء على معايير تاريخية، فهناك "الفلسفة الكلاسيكية"، "الفلسفة الوسيطية"، "الفلسفة الحديثة"، "الفلسفة المعاصرة" وغيرها

...

